الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5032 | الأحد | 15 جمادى الأولى 1446 هـ | 17 نوفمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

معالم مساعدات بلادكم موجودة حيثما وليت وجهك لدينا وجاليتنا لا تشعر أنها خارج وطنها

بن سفاع لـ الصباح: الكويت ما قصرت مع اليمن «كثر الله خيركم وبيض الله وجوهكم»

بلادكم تبحث عن حلول للأزمة اليمنية بعيدا عن أي مآرب سياسية أو اقتصادية أو مصالح جيوسياسية

لن ننسى استضافة الكويت للأطراف المتصارعة العام 2016 لـ 103 أيام وميليشيا الحوثي أفشلت المفاوضات

3 سيناريوهات للحل.. التسوية السياسية والتدخل الدولي واستمرار الصراع العسكري والأخير هو الأقرب للواقع

الدخل القومي انخفض بأكثر من 80 في المئة والناتج المحلي تراجع 50 % والصادرات انخفضت 10 مليارات دولار

منصور بن سفاع

كتب : المحرر الدبلوماسي

«كثر الله خيركم وبيض الله وجوهكم» بهذه العبارة القليلة في عدد كلماتها البليغة في معناها، ثمن سفير الجمهورية اليمنية في البلاد البروفيسور علي منصور بن سفاع في حوار خاص أجرته معه «الصباح»، عاليا ما تقوم به الكويت من دعم اليمن سياسيا واقتصاديا وفي المحافل الدولية في كل الازمات،وخصوصا منذ ان اندلع الصراع بين الحكومة الشرعية وميليشيا الحوثي قبل 10 سنوات ،مؤكدا مواقف الكويت الراسخة والمستمرة للوقوف مع الشرعية اليمنية والحق، مشيرا الى ان الكويت لا تكتفي بدعمها الاقتصادي عن طريق الصناديق المخصصة لذلك، ولكنها تقدم الدعم والتسهيلات اللازمة للجمعيات الخيرية والإنسانية الكويتية التي ايضا لا تالوا جهدا في اصلاح البنية التحتية من بناء وحدات سكنية للفقراء والمعدومين وبناء المستشفيات المتخصصة للامراض المستعصية.

واضاف :واستطعنا خلال الفترة الماضية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، توجيه أنشطة الجمعيات الخيرية الكويتية

العاملة في اليمن الى المجال التنموي والمشروعات المستدامة، لان الجمهورية اليمنية في وضعها الحالي في امس الاحتياج للمشاريع الاكثر استدامة واستمرارية،وهذه المشاريع خلقت وصنعت وجسدت في وجدان وكيان كل يمني المكانة الخاصة التي تحتلها الكويت في قلوب الشعب اليمني ،وحيث ما وليت وجهك في اليمن وجدت الدعم الكويتي المتمثل في مدرسة او معهد او مستشفى.

وتابع: ان السياسة الحكيمة والمتوازنة للكويت واسرة ال الصباح خلقت ثقافة وعادات حميدة في سلوك الكويتيين ودفعتهم الى التنافس للعمل الخيري الانساني، مشيرا الى ان الجالية اليمنية في الكويت لا تشعر بانها خارج وطنها اليمن ،وتقدم لها الكويت كل التسهيلات اللازمة والمعاملة الحسنة، وهذا ناتج عن السمعة الطيبة التي حبا الله بها الشعب اليمني.

الدعم السياسي

وعلى المستوى السياسي وايجاد حلول للازمة اليمنية،اكد السفير بن سفاع ان الكويت سباقة في العمل لنشر السلام بين اليمنيين، مستذكرا استضافة الكويت عام 2016 لمدة 103 ايام الحوار السياسي بين المتصارعين، بيد انه للأسف الشديد ورغم كل التنازلات التي قدمتها الشرعية اليمنية باعتبارها مسؤولة عن الشعب اليمني، الا انه بسبب التدخلات السافرة والتبعية المطلقة للمليشيا الحوثية الإرهابية لايران، حال دون التوصل الى نجاح تلك المفاوضات ، وظلت الكويت بكل أمانة وصدق بعيدا عن اي مآرب سياسية او تدخلات ايدولوجية او مصالح جيوسياسية او اقتصادية، تتابع وتبحث بكل الطرق وعبر منظمة الامم المتحدة والتواصل المباشر مع المملكة العربية السعودية في ردم الفجوة بين اليمنيين.

مطامع

وتطرق السفير بن سفاع الى اخر المستجدات على المستوى اليمني ، مستهلا الحديث بلمحة موجزة عن اليمن وموقعه الاستراتيجي الذي يجعل القوى الاقليمية والدولية تطمع في اليمن الذي يطل على خطوط ملاحية مهمة في التجارة الدولية، كما يجاور اليمن دول مجلس التعاون التي تمتلك ثلث احتياطات العالم من الطاقة ، فضلا عن ان اليمن يمتلك مجموعة من المقومات المادية والطبيعية والتاريخية والموارد البشرية المميزة، وكل هذا يجعل اليمن محل اهتمام واطماع الكثير من الدول .

واشار السفير بن سفاع الى ان اليمن يعتبر من اهم المناطق التي طبقت فيها الدول نظريات حروب الجيلين الرابع والخامس المتمركزة على الحروب بالوكالة ودعم الجماعات المسلحة ونشر المخدرات والفوضى لمحاولة شرعنة التدخلات الخارجية في شؤون الدولة وصولا الى الدولة الفاشلة التي يمكن التدخل في شؤونها ومحاوله صناعة مستقبلها.

جهود محمودة

اما فيما يتعلق بمستجدات الحلول للأزمة اليمنية، لفت بن سفاع الى سعي المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان بكل امكانياتهما الى جانب الامم المتحدة لوضع خارطة طريق للسلام في اليمن ، وقبل ذلك كانت الكويت سباقة في العمل على نشر السلام بين اليمنيين باستضافتها عام 2016 الحوار بين المتصارعين، مشيرا الى ان جولة الحوار في سلطنة عمان كانت لرسم خارطة طريق سياسية واضحة رغم كل التعقيدات الموضوعية والذاتية، الا ان الحوثيين وكعادتهم عندما يصلوا الى عنق الزجاجة يبحثوا عن منفذ او مخرج.

واشار الى ان جماعة الحوثي استغلت مؤخرا الاحداث الجارية في فلسطين لزيادة الاضرار باليمن وسيادته واستقلاله، وتسبب ذلك باستخدام القوى الكبرى للبحر الاحمر وخليج عدن لتحقيق الاهداف والاجندات السياسية المتعددة والتي سيكون لها ضررها على الاقتصاد والامن القومي لليمن، اضافة الى دول عربية اخرى على المديين القريب والبعيد.

وأكد السفير بن سفاع ان الازمة اليمنية طال امدها وتضرر منها الشعب اليمني بمختلف طوائفه ،حيث ان اليمن يعيش منذ 10 سنوات حربا أهلية تسببت في انقسام سياسي وتدهور اقتصادي وتفكك اجتماعي وتوتر اقليمي، ولهذا فان كل امال الشعب اليمني البحث عن بصيص امل للخروج من هذه الأزمة،الا ان المشكلة الأساسية في ان الطرف الذي تمثله المليشيا الحوثية الإرهابية وايران، ليس دعاة سلم ولا يوجد لديهم برنامج سياسي يمكن لليمنيين التحاور عليه ، وقد يتفقوا او يختلفوا بشأنه ، ولكن الأداة الفعالة لديهم هي الحرب والدمار.

وتابع: وهنا اشير الى ان طول امد الحرب، كشف عن حجم التخادم بين «القاعدة و«داعش» والمنظمات الإرهابية لجماعة الحوثي الإرهابية والداعمة الأساسية لهم ايران.

التسوية السياسية

واشار السفير بن سفاع الى سيناريوهات مستقبلية عدة للازمة اليمنية في ظل التعقيدات المتشابكة ومع تداخل العوامل الداخلية والخارجية للازمة، متحدثا اولا عن سيناريو التسوية السياسية الذي يميل اكثر الى الواجهة ولكنه يواجهه عقبات كثيرة ابرزها- كما اسلفنا- ان احد اطراف الأزمة لا يبحث عن سلام ويتبع ايران التي لا تبحث عن سلام في اليمن ، ورغم بعض الاشارات الايجابية للتقارب الاقليمي بين السعودية وايران فان تحقيق تسوية شاملة يتطلب توافقا دوليا اولا ، وهذا صعب المنال في ظل التوترات الاقليمية الحالية ولهذا فانه من المرجح ان يكون هذا السيناريو غير فعال على المدى القصير الا اذا حدثت تغييرات إقليمية جوهرية وان كانت هناك مؤشرات الى حد ما تتعلق بنتائج الانتخابات الأمريكية.

الصراع العسكري

اما السيناريو الثاني حسب قول السفير بن سفاع، فيتمثل في الصراع العسكري ، الذي يعد اكثر واقعية ، إذ تشير جملة من المؤشرات الحالية الى استمرار الصراع دون قدرة اي طرف على تحقيق اي نصر حاسم، لان الاطراف المتصارعة عالقة في المازق العسكري مع غياب الحلول السياسية قريبا، مما يرجح استمرار القتال.

واضاف: وهذا يعني استمرار المعاناة الإنسانية للشعب اليمني الذي عانى الامرين على مدى اكثر من 10 سنوات عجاف،وانخفض خلالها الدخل القومي الى أكثر من 80% مما كان عليه قبل النزاع، وتراجع مستوى الناتج المحلي باكثر من 50%، كما انخفضت قيمة الصادرات الى اكثر من 10 مليارات دولار بالإضافة الى فقد اكثر من 60% من الاسر اليمنية مصدر دخلها الاساسي.

التدخل الدولي

وذكر السفير بن سفاع ان السيناريو الثالث يتعلق بالتدخل الدولي ويعتمد على إرادة المجتمع الدولي لاتخاذ خطوات اكبر نحو حل الأزمة،ولكنه في الواقع، الامر يواجه تحديات كبيرة، وهو ان تردد القوى الدولية الرئيسية وتضارب المصالح الاقليمية ، يجعل التدخل الموسع غير مرجح، كما ان الاطراف المحلية ترفض اي تدخل دولي مما يجعل هذا السيناريو صعب التحقيق.

وقال بن سفاع: وبالتالي نشير الى ان السيناريو الاكثر احتمالا هو استمرار الصراع العسكري مع وجود احتمال اقل على المدى المتوسط لتحقيق السلام.

واضاف : وخلاصة القول، فان الحرب اليمنية اكملت عامها العاشر وقد ادت الى انهيار مؤسسات الدولة وتفكك البلاد وسيطرة جماعة الحوثي على العاصمة السياسية، وشهد الاقتصاد اليمني تدهورا حادا، وازدادت معدلات الفقر وانعدام الامن الغذائي بشكل خطير، ولم يعد اليمن فقط مجرد ساحة للصراع الداخلي بل تحول الى ميدان لتنافس اقليمي ودولي حيث تسعى القوى الخارجية لتحقيق مصالحها عبر تحالفات الاطراف المتنازعة.

واختتم السفير البروفيسور بن سفاع حديثه قائلا : في ظل غياب ارادة حقيقية من القوى الاقليمية والدولية لانهاء الصراع تبدو الأزمة اليمنية مرشحة للاستمرار دون حل في الافق، وهذا يعني استمرار المعاناة الإنسانية مع ظهور مشاكل اجتماعية لا يمكن حلها في الامد القصير، حيث تسببت الحروب في نزوح الملايين من السكان، كما وصل تاثيرها لكافة الفئات الاجتماعية والشرائح العمرية ، ولهذا نقول كفى رافة بالانسانية وبالشعب اليمني المغلوب على امره.

تسهيلات كويتية لوزارة الداخلية اليمنية

اكد السفير البروفيسور بن سفاع نجاح الزيارة التي قام بها وزير الداخلية اليمني اللواء الركن ابراهيم حيدان للكويت للمشاركة على رأس وفد رفيع المستوى في مؤتمر تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب وبناء اليات مرنة لامن الحدود –مرحلة الكويت من عملية دوشانبي، والمباحثات الثنائية التي اجراها مع رئيس مجلس الوزراء بالانابة وزير الداخلية وزير الدفاع الشيخ فهد اليوسف.

ووصف بن سفاع المحادثات الكويتية اليمنية بالمثمرة ، حيث عززت موقف الكويت المتعارف عليه بشأن اليمن مع تقديم جملة من التسهيلات اللازمة لوزارة الداخلية اليمنية.

واشاد السفير بن سفاع بنجاح الكويت في الاعداد والتنظيم لمؤتمر مكافحة الإرهاب الذي شارك فيه هذا العدد الكبير من مختلف دول العالم، وهذا يدل على مكانة الكويت الاقليمية والدولية وسياساتها الموازنة، لافتا الى ان وزير الداخلية اليمني قدم مداخلة في هذا المؤتمر تتعلق بالوضع القائم في بلاده وما يعانيه اليمن من آفة الارهاب،حيث اصبحت العمليات الإرهابية في ظل التخادم بين المليشيات الحوثية والمنظمات الإرهابية الاخرى تشكل عقبة اضافية في طريق اي تسوية سياسية مستقبلا في اليمن.

وتابع بن سفاع : وثمن وزير الداخلية اليمني موقف الكويت الداعم لبلاده منذ سبعينيات القرن الماضي.

وضم الوفد المرافق لوزير الداخلية اليمني في المؤتمر السفير بن سفاع، ووكيل وزارة الداخلية لقطاع الامن والشرطة اللواء محمد مساعد الامير ومدير عام مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة اللواء احمد الظاهري.

الوفد اليمني المشارك في مؤتمر مكافحة الإرهاب وأمن الحدود

«ملست آسيا» يعلن نتائج مسابقة الكويت المدرسية الـ 18 للتطبيقات الصناعية

جانب من الفائزين

أعلن مكتب المنظمة العالمية لاستثمار أوقات الفراغ بالعلوم والتكنولوجيا «ملست آسيا» نتائج فعاليات التصفيات النهائية لمسابقة الكويت المدرسية الـ18 للتطبيقات الصناعية للعام الدراسي الحالي التي شارك فيها 102 طالب من 34 مدرسة متوسطة بنين.

وقال المدير الإقليمي لمكتب ملست آسيا داود الأحمد في تصريح صحفي أمس السبت إن مدرسة عبدالرحمن بن أبي بكر من محافظة الأحمدي حازت على المركز الأول بمجموع درجات 187ر43.

وأضاف أن مدرسة سالم الحسينان من محافظة العاصمة حلت بالمركز الثاني بمجموع درجات 184ر35 فيما كان المركز الثالث من نصيب مدرسة الحارث السعدي من محافظة الجهراء بمجموع درجات 184ر17.

وأوضح أن النتائج النهائية للمسابقة كانت بناء على مشروع ماكينة قص الحشائش مبينا أن النتائج النهائية للتصفيات جاءت اعتمادا على معايير وقياسات موضوعة مسبقا للمسابقة وتم تدريب المعلمين والطلاب عليها.

«حماية البيئة» أطلقت خطة مشاركات مجتمعية

أعلنت الجمعية الكويتية لحماية البيئة أن خطة المشاركات البيئية المجتمعية لفريق شباب البيئة وفريق أصدقاء البيئة التابعين لها مشمولة في برنامج فعالياتها المتعددة والمتنوعة ليوبيلها الذهبي ومرور 50 عاما على تأسيسها سنة 1974.

وفي هذا السياق، لفت رئيس فريق شباب البيئة بالجمعية الطالب عبدالله التميمي إلى أن أنشطة الفريق تهدف إلى تأهيل أعضائه للعمل البيئي التطوعي، فضلا عن الإعداد الميداني المجتمعي كمرحلة سابقة لتولي دفة المسؤولية البيئية مستقبلا، مشيرا إلى تضمين الأنشطة البعد التنظيمي لتنوع المهارات وشمولية حصد الخبرات.

مضيفا «نقدم خلالها التعريف بدورنا كشباب في مهام التحضير والتنظيم والإدارة خاصة ونحن طلبة جامعة نرى أهمية دورنا التوعوي المجتمعي وان نستثمر وقتنا في خدمة المجتمع».

وذكر التميمي أن مشاركات «فريق شباب البيئة» الميدانية تعزز من مكانة الجمعية في المجتمع علاوة على نشر الوعي البيئي لدى الشباب بأهمية توظيف ملكاتهم وقدراتهم نحو حماية واستدامة البيئة وتشجيعهم على المشاركة في مختلف الأنشطة المجتمعية البيئية، إضافة إلى المساهمة في تحقيق أهداف الجمعية في مجال المسؤولية المجتمعية وتنميتها، مبينا أن تلك المشاركات هي أيضا فرص مناسبة للوصول إلى شريحة واسعة من المجتمع خاصة قطاعي الطلاب والشباب للتعرف على مجالات عمل الفريق ومشاريعه التوعوية مما يشجع على استقطاب أعضاء جدد للانضمام والانخراط في مسيرة الفريق، لافتا إلى أن الأجنحة المشاركة في المؤتمرات والمعرض العلمية تلقى رواجا كبيرا وحضورا كثيفا للإقبال على اقتناء الاصدارات التي يتم توزيعها.

ومن جانبها، أكدت عضو فريق أصدقاء البيئة بالجمعية مسك المحارب أن «المشاركة في المعارض ذات العلاقة توفر فرصا لتعلم العرض والتقديم ومهارات التواصل مع الجمهور وتلك المهارات مهمة لنا في حياتنا الجامعية بالمستقبل»، وأوضحت أن الفريق يقوم في تلك الأنشطة بتقديم الشرح البيئي والتعريف بالجمعية وتوزيع بطاقات رقمية «بوك مارك» متضمنة عدة علامات رقمية «كيو آر» للسلسلة الوثائقية لتوثيق الحياة الفطرية بالكويت، ومجلة البيئة، وموقع جمعية حماية البيئة، فضلا عن توزيع اصدارات الجمعية.

ونوهت المحارب إلى النتائج الملموسة للمشاركة المجتمعية الميدانية للفريق في مختلف الفعاليات ذات العلاقة كانت نتائجها كبيرة من خلال طروحات استفسارات شبابية حول الانضمام لعضوية الفريق والجمعية وطلبات التزود باقتناء الإصدارات ومناقشة برامج وفعاليات الجمعية. مشيرة أن جناح الفريق المشارك في ملتقى ومعرض المواهب والابتكار الطلابي 2024 الذي عقد أخيراً بجامعة الكويت استقطب زيارة مئات الطلاب خلال يومي الملتقى مما يعزز مسيرة هذا الفريق الشباب والطلابي.

عبدالله التميمي رئيس فريق شباب البيئة بالجمعية الكويتية لحماية البيئة